تطوير مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومتريه لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (نسخه قصيرة)

د. سميرة محارب العتيبي
جامعه أم القرى-السعودية
smotibia@uqu.edu.sa

د. مريم حميد اللحياني
جامعه أم القرى-السعودية
Mere200@hotmail.com

تاريخ التلقي Submission date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ النشر Publication date
2020-08-18	2020-11-22	2020-12-27

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومتريه- نسخة قصيرة، وهو مقياس جديد وقصير نسبيا مكون من 43مفردة، بُني وفق نظرية التنافر المعرفي بالاعتماد على الإطار النظري والمقاييس المستخدمة بالمجال. وأُخذ العامل الثقافي والاجتماعي بعين الاعتبار من حيث الصياغة واختيار مظاهر السلوك التي يمكن أن تمثل المظاهر المختلفة للتنافر. وقد تم تطبيقه على 337طالبة من طالبات جامعة أم القرى لعمل التحليل العاملي، حيث تم استخراج اربعة عوامل للتنافر المعرفي تفسر ما قيمته 51،062، تم تسميه العوامل بحسب ما تحتويه من بنود وهي بُعد العلاقات الاسرية (الأسرة)، وبُعد العلاقات الاجتماعية (الاجتماعي)، وبُعد التوافق الذاتي، والبُعد الوجداني. كما أظهرت نتائج الصدق التقاربي ودرجات ثبات المقاييس الفرعية لمقياس التنافر المعد نتائج جيده في إعادة التطبيق والتناسق الداخلي (آلفا كرونباخ)، وبذلك تشير نتائج الدراسة في مجملها إلى صلاحية مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) وتوفر المواصفات القياسية المطلوبة. وبالتالي يمكن استخدامه في دراسات أخرى.

الكلمات المفتاحية: بناء مقياس، التنافر المعرفي، جامعه أم القرى بمكة

Abstract :

This study aimed to develop a cognitive dissonance scale and estimating its psychometric characteristics (A short Form), It is a relatively new short instrument consisting of 43 items and built according to the cognitive dissonance theory,). Both theoretical framework and scales used in the field were applied. The cultural and social factor was considered in terms of the formulation and the choice of the aspects of behavior that could represent various aspects of inconsistency. It has been applied to 337 female students from Umm Al-Qura University students to perform the factor analysis where four factors were extracted for cognitive dissonance that have explained the value of 51.062 . These factors were named according to the items they contain, that is, the dimension of family relations (family), the dimension of social relations (social), the dimension of self-compatibility and the emotional dimension. The results of the approximate validity and the degree of stability of the sub-measures of cognitive dissonance scale also showed good results in the reapplication and the internal consistency (Alpha Kronbach). Thus, the results of the study entirely have indicated the validity of cognitive dissonance scale (A short Form) and have provided the required standard specifications. As a result, it can be used in other studies.

Keywords: build scale, cognitive dissonance, Saudi female students

المقدمة

تُعتبر نظرية التنافر المعرفي للعالم ليون فيستنجر 1957م من النظريات الراسخة والمتجذرة فقد لعبت دورًا أساسيًا في تحديد فهم علم النفس الحديث حول ردود الفعل تجاه التناقض المعرفي. حيث تصف مصطلح التنافر المعرفي كحالة نفسية تتعارض فيها إدراكات الفرد -المعتقدات والمواقف والسلوكيات، ولطالما اهتم علماء النفس بطبيعة التنافر المعرفي، كظاهرة لها مضاعفات على العديد من مجالات علم النفس، بما في ذلك المواقف والتحيز. والإدراك الأخلاقي، واتخاذ القرار، والسعادة... الخ

وتُعد نظرية التنافر المعرفي واحدة من أكثر النظريات تأثيرًا في علم النفس الاجتماعي كنظرية عامة في علم النفس الاجتماعي-وليس نظرية حول تغيير المواقف (Jones, 1985; Gawronski,2012)، كما تأثر فستنجر في نظريته بمنظري الجشطالت وفي مقدمتهم لوين Lewin صاحب نظرية المجال، حيث أظهر فستنجر تراثه اللويني Lewinian heritage من خلال الطريقة التي استخدمها في تصوُّر التنافر باعتباره حالة تحفيزية مثل الجوع(Kruglanski & Stroebe,38).

وتعتبر نظرية التنافر المعرفي واحدة من مجموعة نظريات علم الضبط السبرانية (cybernetics) والتي تعرف بـ "نظريات التناغم"، والتي ترى أن الناس يبحثون عن التوازن، ويعتبر النظام المعرفي أداة رئيسية يتحقق بواسطتها هذا التوازن، ويمكن تخيل العقل كنظام يأخذ المدخلات من البيئة في شكل معلومات، ويعالجها، ثم يوجد مخرجات سلوكية (Littlejohn & Foss,2005).

ويظهر التنافر المعرفي كحالة عاطفية تنشأ عندما تتكون لدى الشخص عناصر معرفية تقتضي أن يكون أحدهما أو بعضها عكس الآخر. وكحالة من التوتر، ينبغي أن يكون هناك مثابرة حتى يتمكن العمل المعرفي من تخفيض عدد أو أهمية المعارف المتناقضة مع العناصر الأكثر مقاومة للتغيير (Wicklund & Brehm,1976,10).

ويرى مكيمي McKimmie (2015) أنه عندما يفكر معظم الناس في التنافر، فإنهم يتصورون على الأرجح سياقًا يتصرف فيه الافراد بطريقة تتعارض مع معتقداتهم الشخصية، وهذا يمثل وصف شخصي للشخصية المعرفية، كما يُنظر إلى التنافر على أنه حالة دافع نفسي مفرط يشعر الافراد بالحماس لتقليله مثل الجوع أو العطش.

ويعمل التنافر بنفس الطريقة كحالة للدافع أو الحاجة أو التوتر. ويؤدي حدوث التنافر للقيام بفعل لتخفيضه. مثلا، وجود الجوع يؤدي للقيام بفعل لتخفيض الجوع، فكلما كان حجم التنافر كبيرا، كلما زادت شدة الفعل لتخفيض التنافر وكذلك زاد تفادي الوضع المفضي لزيادة التنافر (Festinger,1957,18).

وهو ما أكده Harmon-Jones (2019,3) أن وجود التنافر، كونه غير مريح نفسياً، يحفز الشخص على تقليل التنافر ويؤدي إلى تجنب المعلومات التي من المحتمل أن تزيد من التنافر. وكلما زاد حجم التنافر، زاد الضغط لتقليل التنافر.

وقد اتجهت الدراسات التي تبحث بالتنافر المعرفي من كونها تعمل على دراسة التنافر من خلال الدراسات شبه التجريبية إلى دراسته من خلال الدراسات الوصفية القائمة على بناء المقاييس التي تصف التنافر المعرفي في كافة مجالات الحياة اليومية، فقد أشار كل من سويني وهيسكنشيت و سوتار Sweeney, Hausknecht, & Soutar, (2000) أنه تم استخدام العديد من القياسات غير المباشرة لإثبات حدوث التنافر. كما تم استخدام قياسات أخرى أكثر مباشرة، بما في ذلك القياسات الفسيولوجية واختبارات الورق والقلم. كما

تضمنت القياسات الأخيرة قياسات معرفية (على سبيل المثال، تقييم الشراء، حكمة القرار، أو الإجراءات التي كان ينبغي اتخاذها) والتدابير النفسية (مثل القلق والراحة والمشاعر)، وكذلك القياسات السلوكية المصممة لقياس تقليل التنافر، ومن أشهر هذه القياسات مقياس مونتغمري وبارنز Montgomery & Barnes عام 1993 الذي قاموا ببنائه كمقياس للتنافر في الشراء والمكون من 16 عنصرًا.

كما قام كل من كاسل وشو وريجر Cassel, Chow & Reiger (2001)بعمل مقياس لقياس التنافر في النواحي المعرفية والسلوكية في مجالين عامين من مساحة حياة المرء المجال الأول هو الداخلي والشخصي، والمجال الثاني الخارجي وغير الشخصي، حيث ذكر كل من تومبسون وبارنهارت وشو Thompson, Barnhart & Chow (2008) أن فستنجر Festinger قد أصر على أن علماء النفس يمكنهم تطوير اختبارات لتقييم الوجود والطبيعة والمنطقة المحددة لمساحة حياة المرء وذلك حيثما يتواجد الأذى. وقد تم استخدام هذا المقياس في الدراسات على نطاق واسع في الوطن العربي كدراسة سلامة وغباري (2016) ودراسة العظامات والعتوم (2018)،

وقد قامت كل من العتيبي واللحياني(2015) ببناء مقياس للتنافر المعرفي يناسب البيئة السعودية والعربية، كما يعمل على قياس هذه الظاهرة اعتماداً على نظرية فيستنجر Festinger عام 1957 باستخدام (الترابط الحر) لفرويد، حيث يعتبر (الترابط الحر) الأسلوب المستخدم لكشف مجالات وطبيعة الآلام التي تكبت في اللاشعور، فالأفراد يتجهون في حالة الوعي إلى إيجاد طرق شخصية لتخفيف الآلام الحالية التي ظهرت لهم ومحاولة التخلص منها. حيث تم استخراج سبعه عوامل للتنافر المعرفي لإجابات أفراد العينة المكونة من 1097 طالبةً من طالبات جامعة أم القرى، وذلك من خلال التحليل العاملي استوعبت109 من العبارات بقيمة تباين كلي بلغ 23,074، باستخدام اختبار التراكم scree test لكاتل ثم تم تسميه العوامل بحسب ما تحتويه من بنود فكانت على النحو التالي: (بُعد الأسرة، والبُعد الوجداني، وبُعد التوافق الذاتي، وبعد التحكم والضبط. والبعد الاجتماعي. البعد التعليمي. وبعد الانضباط والالتزام السلوكي). وأظهرت نتائج الصدق التلازمي وصدق التكوين الفرضي ودرجات ثبات المقاييس الفرعية لمقياس التنافر المعد نتائج جيده، كذلك إعادة التطبيق والتناسق الداخلي (آلفا كرونباخ). إلا أن المقياس واجه مشكلتين أساسيتين هما انخفاض قيمة التباين المفسر الكلي للمقياس حيث بلغ 23,074، وكثرة عدد الفقرات وتعدد الابعاد.

مما أدى إلى وجود حاجة ماسة لتقديم مقياس مطور (نسخة قصيرة) يقيس ظاهرة التنافر المعرفي وفق ثقافة المجتمع المحلي، ويكون على درجة عالية من الصدق والثبات، كما يعمل على تفسير الظاهرة من خلال مستوى جيد من التباين الكلي للمقياس، حيث توجد هناك صعوبة في بناء يقيس هذه الظاهرة نتيجة حساسية قياسها، خاصة أن الدراسات السابقة التي تناولتها تمت على نحو تجريبي، حيث تم قياس متغير التنافر وفق الطابع الموقفي لحالة من التنافر، وبذلك تتأثر بإدراك الفرد، وذلك للحكم على وجوده. كذلك قلة الدراسات التي تناولت قياس التنافر وفق مقاييس نظرية تعتمد على التناقضات بين الآراء والمعتقدات والسلوكيات والمعارف والتي تقدم صورة من صور النفاق التي تحتاج إلى المزيد من التروي والدقة والحساسية العالية والوضوح في دقة العبارات ومدى قدرتها على قياس هذه الظاهرة. وبحسب سالزبيرقير و كولير Salzberger& Koller (2010,6) إن الندرة النسبية للدراسات المتعلقة بالتنافر المعرفي كبناء تفسيري ليس بسبب عدم ملاءمة البناء، فالصعوبات الكبيرة في قياس البناء يفسر لنا ندرة التطبيقات بالتنافر المعرفي، وبناء على التعريف، هو حالة تنافر يمثل قوة تحفيزية قوية للتغلب على الوضع غير السار. لذلك، عادةً ما يتبع مستوى عالٍ من التنافر المعرفي أنشطة فردية لتقليل التنافر المعرفي. وهو ما أشار إليه Sweeney, Hausknecht & Soutar (2000,369) إلى أنه "لا يوجد

مقياس جيد لقياس التنافر المعرفي". اعتمدت العديد من الأدوات ومحاولات قياس التنافر المعرفي الموجودة آنذاك على عواقب التنافر (على سبيل المثال، الأنشطة التي تهدف إلى تقليل التنافر) ولم تشر إلى مستوى التنافر بشكل مباشر.

وباعتبار أن التنافر غالبًا ما يكون مجرد ظاهرة عابرة. بالإضافة الى وقوف مشكلات القياس وصعوبات إدارة جمع البيانات بطريق معالجة التنافر المعرفي تجريبيًا ونظرياً. جاءت الدراسة الحالية ليدعم هذا التوجه من خلال **تطوير مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومترية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (نسخة قصيرة)** الذي يمتاز عن سابقه بتباين مفسر مرتفع وعدد اقل من الفقرات والابعاد.

وعليه يمكن تحديد أسئلة الدراسة فيما يلي:

1- ما المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخة قصيرة)؟
2- هل تحقق المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخة قصيرة) الصدق التقاربي ؟
3- هل تتصف المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخة قصيرة) بالثبات ؟
4- ما مستويات حجم كل من التنافر المعرفي وابعاده والقلق والصراع النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى ؟

أهداف البحث

1- التعرف على المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة).
2- التحقق من الصدق التقاربي للمكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) من خلال الصراع النفسي والقلق.
3- دراسة الثبات للمكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة).
4- تحديد مستويات حجم كل من التنافر المعرفي وابعاده والقلق والصراع النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى ؟

أهمية الدراسة

جاءت هذه الدراسة تلبية للطلب المتزايد للمقاييس القصيرة في مجال التنافر والتي تكون فعالة من حيث الوقت والتكلفة لذا تتجسد أهمية الدراسة الحالية في محاولة تطوير مقياس للتنافر المعرفي وذلك من خلال

1. إنشاء مقياس قصيرا ومختصر نسبيا، مكون من فقرات أقل لقياس التنافر المعرفي وفق نظرية فستنجر
2. تقديم مقياس محلي قصير قد يسهم في مساعدة الباحثين عندما يكون هناك ضيق في الوقت والإمكانات.
3. قد يسهم مقياس التنافر المعرفي (النسخة القصيرة) في زيادة مجال الدراسات التي يمكن من خلالها قياس التنافر
4. تقديم مقياس عربي يخدم البحث العلمي بالمجتمع العربي عامة، والمجتمع المحلى خاصة، ويمتاز بخصائص سيكومترية تقيس الظاهرة بشكل جيد ووافي. وفي ذلك أشار الثبيتيُّ (1999) أن تقدم العلوم يعتمد بشكل أساسي على دقة المقاييس التي تستخدمها تلك العلوم في تحديد ماهية الخاصيات التي تعكف على دراستها.

مصطلحات البحث

التنافر المعرفي: يتمثل في وجود علاقات غير منسجمة بين المعارف، وهو عامل حاث في ذاته. ويعنى مصطلح " المعرفة "، أي معرفة، أو رأي، أو معتقد حول البيئة، وحول الذات، أو حول سلوك الشخص، ويمكن النظر إلى

التنافر المعرفي على أنه حالة سابقة تقود إلى نشاط موجه نحو تخفيض التنافر. مثلما يقود الجوع إلى نشاط موجه نحو تخفيض الجوع(Festinger, 1957, 3) .

ويُعرف التنافر المعرفي إجرائيا بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على كل من أبعاد التنافر المعرفي المطور (نسخه قصيرة) بالدراسة الحالية

الإطار النظري:

نظرية التنافر المعرفي: Cognitive Dissonance Theory

تركت نظرية التنافر المعرفي للعالم فيستينجر Festinger، عام 1957علامة بارزة بتاريخ علم النفس الاجتماعي. حيث تحدت هيمنة نظرية التعزيز (Aronson، 1992). في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي كان علماء النفس يشرحون الظواهر الاجتماعية والنفسية من خلال الأساليب السلوكية. ومع تطور نظرية التنافر المعرفي لـ Festinger وتجربتها الكلاسيكية Festinger & Carlsmith ، بدأ عصر جديدة لعلماء النفس الاجتماعي ذوي التوجه المعرفي. وابتعد العديد من الباحثين عن التفسيرات القائمة على تعزيز المكافأة وانتقلوا إلى التفسيرات المعرفية الموجهة، والتي تم إنشاؤها من نظرية التنافر المعرفي. (Irem & Camgoz ,2011) حيث يمثل النظام المعرفي مجموعة معقدة ومتداخلة من المعتقدات، والاتجاهات، والقيم التي تؤثر في السلوك وتتأثر به. وقد اعتبر فيستينجر الحاجة لتفادي التنافر أساسية تماما مثل الحاجة للأمن أو الحاجة لإشباع الجوع ;Griffin, 2006,228) (Littlejohn & Foss, 2005, 81.

كما يتضح مفهوم التنافر المعرفي بصورة أوضح عندما ينخرط الافراد في مهمة اختيار قسري يتعين عليهم خلالها الاختيار بين عنصرين مقربين. ويقومون بإجراء التقييمات على العناصر للاختيار، ويتم تعريف تغيير التفضيل الناجم عن الاختيار عن طريق الميل إلى زيادة التصنيفات للعنصر المختار، وتقليل التصنيفات للعنصر المرفوض. هذا يُعرف بـ "نشر البدائل"، أو "الانتشار"، هو السمة المميزة للظاهرة، حيث يفترض التنافر المعرفي وجود سلسلة من المراحل التنفيذية التي أثارها الاختيا: توليد الصراع المعرفي، والكشف، والمراقبة، والحل (Salti, El Karoui, Maillet & Naccache,2014).

وهناك نوعان من التناقضات تؤدي إلى التنافر: أحدهما حيث يدرك الفرد الإدراك غير المتسق (Festinger, 1964)، والثاني عندما ينص المجتمع أو الثقافة على أن هذه الإدراك غير مناسبة (Stone & Cooper,2001).

كما أن هناك العديد من المصادر التي قد ينشأ منها التنافر كعدم التجانس المنطقي لمعرفتين، فإذا كان هناك شخص اعتقد بأن الإنسان سيصل إلى القمر في المستقبل القريب كما اعتقد أيضا بأن الإنسان لا يكون قادرا على صنع أداة تمكنه من الخروج من محيط الأرض، فإن هاتين المعرفتين تتنافران مع بعضهما البعض، الجانب المعاكس من إحداهما يأتي تابعا من الآخر على أساس منطقي ضمن عملية التفكير الخاصة بالشخص، كما قد ينشأ التنافر من الموروثات الثقافية، إذا كان الشخص في عشاء رسمي يستخدم يديه لأخذ عظم من دجاجة لا يمكن أخذه بالشوكة، فإن المعرفة المتعلقة بفعله تعتبر متنافرة مع معرفة إتيكيت العشاء الرسمي، ويوضح لنا ذلك أن التنافر يحدث ببساطة لأن الثقافة تحدد ما هو متناغم وما هو غير ذلك، وفي ثقافات أخرى فإن كلتا المعرفتين قد لا تكونا متنافرتان أبدا . كذلك قد ينشأ التنافر لأن أحد الآراء مضمن في رأي أكثر عمومية، لذلك إذا كان الشخص ديموقراطي ولكنه يفضل المرشح الجمهوري فإن العنصريين المعرفيين المقابلان لهذين الوضعين من الآراء يتنافران مع بعضهما البعض لأن "كون الشخص ديمقراطيا" يتضمن كجزء من المفهوم تفضيل المرشحين الديمقراطيين. واخيراً، قد ينشأ التنافر من تجربة سابقة، إذا كان الشخص يقف تحت المطر ولا يرى شاهدا على أنه

مبتل، هاتان المعرفتان قد تكونا متنافرتان مع بعضهما البعض لأنه يعلم من تجربته وخبرته السابقة بأن البلل يتبع الوقوف تحت المطر، وإذا كان المرء يتخيل بأن هناك شخص لم يمر بتجربة الوقوف تحت المطر، فإن هاتين المعرفتين قد لا تكونا متنافرتان (Festinger,1957,14).

في حين أوضح فيستينجر (1957) أن هناك ثلاثة طرق رئيسية لحدوث التنافر أولاً: الاختيار بين البدائل المختلفة في جاذبيتها ونتائجها، ويحدث ذلك تنافرا إلى الحد الذي تكون فيه البدائل متساوية من حيث جاذبيتها، وحصولها على مجموعات مختلفة من النتائج. ويمكن تخفيف التنافر الناتج بتعزيز معارف الانسجام وتقليل معارف التنافر، فيتوقع أن تزداد الجاذبية المدركة للبديل المختار وتقل الجاذبية المدركة للبديل المرفوض. وثانياً: حث السلوك الذي يتم تفاديه عادة، والذي يسميه فيستينجر (1957) "التوافق المفروض"، يقتضي استخدام مؤثر قوي مثل الوعد بإعطاء حافز لحث الشخص للارتباط بالسلوك، ويتبع ذلك أن قدر التنافر الحادث من حث السلوك يزداد كلما قل مقدار الحافز (أو قل قدر التهديد بالعقوبة). وهذا ما تم اختباره بواسطة نموذج الاختبار في أبحاث التنافر، وبما أنه يمكن تخفيف التنافر الناتج بتعزيز معارف الانسجام وتقليل معارف التنافر، فقد يتوقع أن تزداد الجاذبية المدركة للبديل المختار وتقل الجاذبية المدركة للبديل المرفوض. وثالثاً: التعرض للمعلومات، فالفرد الذي يشهد تنافرا يتم حثه للتعرض لمعلومات تدعو للانسجام وتجنب التعرض لمعلومات تدعو للتنافر (Wicklund & Brehm,1976, 10).

ولتخلص من اثار التنافر المعرفي لدى الفرد والتي قد تتمثل بحالة عدم الارتياح النفسي والتوتر والقلق، وعدم التوافق الادراكي المعرفي، بسبب عدم الاتساق بين معتقدات الفرد واتجاهاته وبين سلوكياته (قطامي، 2012)، وكذلك الشعور بالذنب الناتج عن تضاد معتقد الفرد مع سلوكه (Stice,1992)، والشعور بعدم الراحة النفسية الناتج عن التنافر المعرفي (George & Edward,2009)، يتجه الفرد الى محاولة إزالة التنافر المعرفي أو على الأقل خفض مستوى التنافر لديه. وتتم إزالة التنافر المعرفي بأحد الطرق التالية تخفيض درجة الأهمية للمعتقدات المتنافرة، رفع درجة المعتقدات المتنافرة بإضافة معتقدات متناغمة تفوقها وزنا، تغيير المعتقدات المتنافرة لتكون منسجمة ومتناغمة مع السلوك، أو تغيير السلوك نفسه. وأي من هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لإزالة التنافر تعتمد إلى حد كبير على عدد المعتقدات المتنافرة والأهمية التي يضعها الفرد على كل معتقد (Campbell, 2008, 3) .

ويمكن تخفيض التنافر المعرفي بطريقتين الطريقة الأولى والاصعب وهي في تغيير العنصر المعرفي البيئي فمن الممكن في بعض الأحيان تغيير العنصر المعرفي البيئي وذلك بتغيير الوضع الذي يقابله فيه ذلك العنصر. ويعتبر ذلك أكثر صعوبة من تغيير سلوك الفرد، لأنه يجب أن يكون لدى الفرد درجة كافية من التحكم على بيئته وهو نسبيا لا يحدث إلا نادرا. والبيئة الأكثر احتمالاً للتغير من أجل تخفيض التنافر هي البيئة الاجتماعية، فالفرد الذي يكون عادة عدائيا نحو الآخرين قد يحيط نفسه بأشخاص يحثون على الكراهية، والطريقة الثانية تتمثل في امكانية تخفيض إجمالي مقدار التنافر بإضافة عناصر معرفية جديدة، فمثلاً، إذا حدث التنافر بين بعض العناصر المعرفية المتعلقة بآثار التدخين والمعرفة المتعلقة بالسلوك في الاستمرار بالتدخين، فإنه يمكن تخفيض التنافر الإجمالي بإضافة عناصر معرفية جديدة تكون متناغمة مع حقيقة التدخين، فقد يجد الفرد المدخن كل ما يتعلق بمعدلات الحوادث ومعدلات الوفيات بحوادث السيارات، ويضيف معرفة تذكر بأن خطر التدخين يقل كثيرا عن الخطر الناجم عن قيادة السيارة، ومن ثم يقل التنافر لديه، وبذلك يتم تخفيض إجمالي التنافر بتخفيض أهمية التنافر الحالي, لكن هناك العديد من الظروف التي تجعل من الصعب على الفرد تغيير أفعاله لتخفيض التنافر، منها عندما يكون التغيير مؤلما أو يتضمن بعض الخسائر، وفي ظل هذه الظروف يكون هناك مقاومة للتغيير، ومقدار أو

حجم هذه المقاومة للتغيير يحدده حجم الألم أو الخسارة التي يجب تحملها. كذلك عندما يكون السلوك الحالي مقنعا، وفي مثل هذه الحالات قد تكون مقاومة التغيير دالة على الرضا المستمد من السلوك الحالي. أيضاً، عندما لا يكون إحداث التغيير أمرا سهلا، أو قد لا يكون ممكنا إحداث تغيير لعدد من الأسباب، فبعض أنواع السلوك، خاصة ردود الفعل العاطفية، قد لا تكون تحت التحكم الإرادي للفرد. كذلك قد لا يكون من الممكن تحقيق تغيير بسبب أن السلوك الجديد غير مضمن في منظومة سلوك الفرد، واخيراً استحالة إحداث التغيير هي الواقع الذي لا يمكن الرجوع عنه في بعض الأفعال، ورغم ذلك في ظل ظروف يكون فيها السلوك غير قابل للتغيير البتة ,1957, (Festinger 18 -27).

وهو ما أشار إليه Harmon-Jones (2019) أنه يمكن تقليل التنافر الذي يلي القرار عن طريق إزالة الجوانب السلبية للبديل المختار أو الجوانب الإيجابية للبديل المرفوض، ويمكن أيضًا تقليله بإضافة جوانب إيجابية إلى البديل المختار أو الجوانب السلبية إلى البديل المرفوض. سيؤدي تغيير جوانب بدائل القرار لتقليل التنافر إلى النظر إلى البديل المختار على أنه مرغوب فيه أكثر والبديل المرفوض أقل استحسانًا. وفي هذه المرحلة عندما لا يستطيع الفرد تغيير أفعاله، تحدث نزعات قوية وهامة لتفادي زيادة التنافر أو تجنب حدوث التنافر تماما نتيجة لظهوره. ويعتبر هذا التفادي مهما بشكل خاص عند النظر إلى الدعم الرامي لإيجاد عنصر معرفي جديد لاستبدال العنصر الحالي أو عند إضافة عناصر معرفية جديدة. وفي كلتا الحالتين، فإن البحث عن الدعم والبحث عن معلومات جديدة يجب أن يتم بطريقة انتقائية عالية. وقد يتعرض الفرد لمصادر معلومات يتوقع بأنها قد تضيف عناصر جديدة تعمل على زيادة التناغم ولكنه بالتأكيد قد يتجنب المصادر التي من شأنها أن تعمل على زيادة التنافر(29 ,1957 Festinger,). ويرتبط حجم التنافر بثلاثة عوامل هي أهمية المعتقد، ومدى مقاومة التغيير، وعلاقة الفرد الذاتية بالمعتقد (Brehm,2008).

كما يرتبط حجم التنافر المعرفي بالخصائص الشخصية للأفراد، فالذين يظهرون تحمل منخفض للتنافر المعرفي يعملون على بذل جهد أكبر للحد من حجم التنافر مقارنة بالأفراد ذوي التحمل المرتفع، حيث يرتبط ارتفاع تحملهم للتنافر بشعورهم القوي بالذات أو بالفكاهة (Burk, Sparkes, Allen-Collinson,2008).

كما وأن النظرية في شكلها الحديث ترى بأن التنافر لدى الفرد يكون حادا على وجه الخصوص عندما ينعكس عدم الانسجام على الصورة الذاتية للفرد (Aronson ,1992). حيث يقترح آرونسون 1969، 1999 أن التنافر يحدث فقط عندما يتصرف الشخص بطريقة تنتهك مفهومه الذاتي (أي عندما يقوم الشخص بسلوك لا يتفق مع إحساسه بذاته). نظرًا لأن معظم الأشخاص لديهم مفهوم إيجابي عن الذات، فإن التنافر يحدث عندما يتصرف الشخص بطريقة غير كفؤة أو غير عقلانية أو غير أخلاقية, أحد التنبؤات الأولية المستمدة من هذا التنقيح هو أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يجب أن يستجيبوا بتقليل تنافر أقل من الأفراد الذين يحظون بتقدير الذات المرتفع(Harmon-Jones, & Harmon-Jones, 2008) ، أي أن التقدير الذاتي يعمل على تخفيف التنافر بشكل منتظم، بحيث أن الناس الذين لديهم توقعات سلبية نسبية، أو تقديرا ذاتيا منخفضا، لا يشهدون تنافرا في ظل نفس الأوضاع التي يكون فيها أولئك الذين لديهم تقديرا ذاتيا عاليا، والذين يحملون توقعات إيجابية نسبيا حول سلوكهم (Aronson,1992 ; Thibodeau & Aronson,1992)، وهذا ما أكدته دراسة اللحياني (2015) من أن الأفراد ذوي التنافر المعرفي المنخفض أكثر تحقيقاً لدرجة تقدير الذات من ذوي التنافر المعرفي المرتفع.

كما أقترح ستيل Steele (1988) أن الأفراد يمتلكون دافعًا للحفاظ على صورة ذاتية شاملة عن الكفاءة الأخلاقية والتكيفية. وذكر أن التغيير الناجم عن التنافر يحدث لأن التنافر يهدد هذه الصورة الذاتية الإيجابية. على الرغم من أن نظرية التنافر لفستنجر افترضت أن الأفراد لديهم الدافع للتوفيق بين الإدراك غير المتسق، اقترح

ستيل أن الأفراد، بدلاً من ذلك، لديهم الدافع فقط لتأكيد سلامة الذات. وفي نظريته للتوكيد الذاتي اقترح بأن الناس يسعون للإبقاء على التكامل الذاتي الإيجابي، ويستخدمون التبرير الذاتي يمكن أن يحاول الناس إعادة ترسيخ التقييم الذاتي الإيجابي والتكامل الذاتي الإيجابي، وقد أكدت ذلك دراسة العتيبي (2015) التي وجدت أنه كلما ارتفع التنافر الذهني لدى الفرد كلما انخفض مفهوم الذات لديه أي انخفض مستوى فهم الفرد لنفسه وإدراكه لها بكافة أبعادها (الجسمية – الخلقية – الاجتماعية – الأسرية – الشخصية أو الذاتية) وتقييمه لها. كذلك ارتبط التنافر بالمسئولية الشخصية، حيث أشار كل من كوبر وفايزو Cooper and Fazio (1984) أن عدم الراحة الذي حدث في تجارب التنافر لم يكن بسبب عدم الاتساق بين إدراك الفرد، بل إلى الشعور بالمسؤولية الشخصية عن إنتاج نتيجة مكروهة، وفي هذ السياق ذكر هارمون جونز وهارمون جونزHarmon-Jones, & Harmon-Jones (2008) أن تغيير الموقف المرتبط بالتنافر يحدث فقط عندما يشعر الأفراد بالمسؤولية الشخصية عن إنتاج نتيجة مكروهة أو غير مقبولة، ووفقًا للنظرية الأصلية للتنافر المعرفي، فمن المتوقع أن يؤدي إنتاج العواقب البغيضة إلى زيادة مقدار التنافر الناتج، لأن النتيجة البغيضة قد تُكون إدراكًا متنافرًا مهمًا أو قد تعزز الالتزام السلوكي بقوة أكبر.

مما سبق يتضح أن التنافر المعرفي يحدث للفرد دون حاجة لفرض قيود (التوافق القسري أو الاجباري) فهو عملية تحدث بشكل طبيعي لدى الفرد أثناء كفاحه بالحياة، حيث يواجه الكثير من الاحداث والمتطلبات والأمور التي قد تتعارض مع معتقداته وادراكاته الأخلاقية أو الأسرية أو المجتمعية بمحيط حياته أو بيئته التي يعيش فيها والتي قد تؤثر على مفاهيمه الذاتية وشعوره تجاه نفسه والآخرون وسلوكياته مع من حوله.

الدراسات السابقة:

قام كل من شو وكسل وريجر (Cassel, Chow & Reiger, 2001) بإعداد مقياس التنافر المعرفي استناداً لنظرية فيستينجر، ليعمل كوسيلة لمساعدة الأفراد ليكونوا على علم بآلام اللاشعور (التنافر المعرفي)، بحيث يمكنهم في حالة الوعي اتخاذ الإجراءات التصحيحية للتخلص من هذه الآلام وإزالتها (Cassel & Cassel, 1982)، حيث يعتبر أول مقياس لقياس التنافر بدون الدخول في إجراءات تجريبية، حيث كانت تعتمد الدراسات في قياس التنافر المعرفي على الدراسات شبه التجريبية.

وقد قام شو (Chow, 2001) بدراسة خصائص القياس السيكومتري لمقياس التنافر المعرفي السابق على عينة بلغت 648 مشاركاً. منها 349 من الإناث و157من الذكور. وقد أظهرت النتائج فيما يخص الصدق والثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ أن جميع معاملات الارتباط عالية ودالة عند 0,001، كما بلغ معامل ألفا للمقياس ككل 0,96، كذلك أظهرت معاملات الارتباطات البينية ما بين درجات أجزاء المقياس الثمانية ارتباطات عالية ودالة عند 0,001، وتم استخدام التحليل العاملي الذي أكد صحة المقياس الداخلي، حيث رجع التحليل العاملي بعد خمس تكرارات إلى عامل واحد بقيمة ثمانية من 5,067 والتي تصل إلى تفسير 58,42% من الفرق الإجمالي للتنافر المعرفي.

كما قام كلا من سويني وهاوسكنخت وسوتار .Sweeney, Hausknecht & Soutar عام (2000) بدراسة كان الغرض من هذه الدراسة هو تطوير مقياس حول التنافر المعرفي موثوق به وصالح. كان تركيز البحث على قياس التنافر في مرحلة ما بعد الشراء، ومرحلة ما قبل الاستخدام من عملية اتخاذ القرار، تم تطوير المقياس المكون من 22 عنصرًا والذي تم تطويره باستخدام ثلاثة أبعاد للتنافر، بما في ذلك بُعد عاطفي وبعدين معرفيين، وقد تم إجراء الدراسة على أربع عينات. تم استخدام عينتين من الطلاب في المرحلة الأولى لاختبار مجموعة العناصر المطورة وتقليلها مبدئيًا، بينما تم استخدام عينتين من العملاء في المرحلة الثانية لاختبار المجموعة المصغرة على

المستهلكين الحقيقيين، وكشفت النتائج عن مقياس مطور ذو محتوى قوي، وصدق مميزة، ومتعلقة بالمعيار، بالإضافة إلى مستوى عالٍ من الثبات

كما قام كلا من Isabelle, Barnhart & Chow بدراسة (2008) لمقارنة درجات عدم التوافق لأربع مجموعات: لبالغين المسجونين والمدرسة الثانوية والكلية والجامعة , تم إجراء اختبار التنافر المنقح (DISS-R) ، تم تطبيقه على 820 من البالغين المسجونين وطلاب المدارس الثانوية والكليات والجامعات. أشارت النتائج إلى أن المسجونين سجلوا درجات أعلى بكثير من المجموعات الطلابية الثلاثة الأخرى في جميع درجات الاختبار المكونة من ثمانية أجزاء. واقترحت الدراسة أنه ربما يمكن استخدام DISS-R لتحديد المشكلات المرتبطة بالنمو الشخصي قبل أن تصبح واضحة كشيء لا يمكن التغلب عليه

كما تم استخدام هذ المقياس في الوطن العربي في دراسة اللحياني (2011) التي هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين كل من التنافر المعرفي وأساليب اتخاذ القرار، لدى عينه بلغت 263 طالبة من طالبات جامعه أم القرى، وتم استخدام مقياس التنافر المعرفي الذي أعده كاسل وشو وريجر Cassel, Chow & Reiger (2001)، وخلصت النتائج الى وجود تنافر معرفي كلي دون المتوسط، ووجود علاقة موجبه داله إحصائياً بين البعد الشخصي الداخلي بمقياس التنافر الذهني وبين الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لأساليب اتخاذ القرار التالية –(الأسلوب الحدسي , الأسلوب التلقائي , والأسلوب التجنبي)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة داله إحصائياً بين التنافر الذهني بالبعد الشخصي الداخلي والأسلوب العقلاني.

ودراسة العتيبي (2011) والتي تهدف إلى محاولة معرفة العلاقة بين التنافر المعرفي والعوامل الخمس الكبرى (العصابية، الانبساط، الانفتاح، الرضا، الضمير) والإنجاز الأكاديمي، وكانت العينة 253 طالبة من جامعة أم القرى، وتم استخدام مقياس التنافر المعرفي الذي أعده كاسل وشو وريجر Cassel, Chow & Reiger (2001)، وكانت أهم النتائج للدراسة وجود ارتباط مباشر بين التنافر المعرفي والعصابية والنتيجة الإجمالية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى. ووجدت أيضا علاقة عكسية بين العام التنافر المعرفي واثنان من أبعاد التنافر (الشخصية الداخلية والخارجية الاجتماعية) واثنين من العوامل الخمسة الكبرى، وهي بعد الضمير وبعد الانبساط). وارتبط كل من التنافر المعرفي والإنجاز الأكاديمي بعلاقة عكسية دالة إحصائية.

دراسة سلامة وغباري (2016) التي هدفت إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي، وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية. حيث تكونت عينة الدراسة من 362 طالباً وطالبة، وقدم تم استخدام بعدين من مقياس التنافر المعرفي الذي طوره كاسيل وشو وريجر (Cassel, Chow & Reiger, 2001) وهما بعد المدرسية والتعلم، وتم تكييفه ليصبح اسمه الجامعة والتعلم، وبعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والكلية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية.

دراسة كل من العظامات والعتوم (2018) والتي هدفت إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة اليرموك، وبلغت العينة 770 طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس التنافر المعرفي الذي أعده كاسل وشو وريجر Cassel, Chow & Reiger (2001)، واظهرت النتائج أن مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة كان متوسطا، كما وجدت فروق دالة في مستوى التنافر المعرفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، والتخصص لصالح التخصصات العلمية. كما أظهرت النتائج أن هناك ثماني متغيرات أسهمت

في تفسير 14,1% من التنافر المعرفي وهي بعد الاخرين المهمين والأسلوب التشريعي، والأسلوب الداخلي، والأسلوب الأقلي، والأسلوب التنفيذي، والأسلوب المتحرر، وبعد الأسرة، والأسلوب المحافظ

دراسة الكوت (2019) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنافر المعرفي والشعور بالذنب لدى عينة من المطلقين الكويتيين مقارنةً بعينة من المتزوجين، تكونت العينة من 108 مشاركاً من الجنسين بواقع 52 مطلق، 56 متزوج، وطُبّق عليهم مقياس التنافر المعرفي من إعداد (Cassel, Chow & Reiger, 2001) ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروقاً دالة في التنافر المعرفي بين المطلقين والمتزوجين لصالح المطلقين، في حين لم تكن هناك فروقاً دالة بالتنافر المعرفي بين المطلقين بناءً على الجنس، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنافر المعرفي والشعور بالذنب.

تعقيب: مما سبق يتضح قلة الدراسات التي تناولت بناء مقياس بالتنافر المعرفي كدراسة شو وكسل وريجر Cassel, Chow & Reiger (2001) ودراسة شو Chow (2001),ودراسة Isabelle, Barnhart &Chow (2008) وهو مقياس للتنافر المعرفي بمجالات الحياه المختلفة, ودراسة Sweeney, Hausknecht & Soutar حول التنافر في حاله الشراء , ودراسة العتيبي واللحياني(2015) للتنافر بمجالات الحياه, في حين أغلب الدراسات التي تناولت التنافر المعرفي مستخدمه مقاييس نظريه ارتبطت بمتغيرات نفسيه أخرى بالوطن العربي مثل دراسة اللحياني (2011)، ودراسة العتيبي (2011), ودراسة سلامة وغباري (2016) , ودراسة العظامات والعتوم (2018), ودراسة الكوت (2019) .

إجراءات البحث

منهج الدراسة

استخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تطوير مقياس التنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومتريه (نسخه قصيره) لدى طالبات جامعه أم القرى.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على متغير التنافر المعرفي. (نسخه قصيرة)
- الحدود المكانية: عينة من طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي1440 -1441هـ.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات جامعة أم القرى بالأقسام الأدبية والعلمية لعام 1440-1441هـ، والبالغ عددهن 49777طالبة.

عينة البحث

تمت الدراسة على عدد من المراحل في **المرحلة الأولى** تم تطبيق المقياس على عينة من 35 طالبة من طالبات جامعة أم القرى للتأكد من وضوح صياغة المفردات، ولم يترتب على نتائج الدراسة الاستطلاعية، أي تعديل على مفردات مقياس التنافر المعرفي، وقد يعود ذلك الى الصياغة المبسطة للمفردات وارتفاع المستوى التعليمي، والمرحلة العمرية لأفراد العينة

وفي **المرحلة الثانية** تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية منتظمة مكونة من 337 طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وتراوحت اعمارهن بين 18-25 سنة، بمتوسط حسابي **21.38**، وانحراف معياري **1.63**، وذلك

لاستكشاف المتغيرات الكامنة الرئيسية للمقياس التي سوف تتشبع بها مفردات مقياس التنافر المعرفي المكون من 44 مفردة.

وفي **المرحلة الثالثة** تم التطبيق النهائي على عينة عشوائية منتظمة مكونة من 450 طالبة من طالبات جامعة أم القرى، تراوحت أعمارهن بين 18—25 سنة، بمتوسط حسابي مقداره21,69، وانحراف معيار1,92 وقد تم اختيارهن من خلال قوائم الطالبات بالمواد الدراسية لكافة التخصصات، وقد تراوح زمن التطبيق بين 25-30 دقيقة، وذلك لحساب الصدق التقاربي والثبات لمقياس التنافر المعرفي (النسخة القصيرة).

خطوات بناء الأداة

لبناء مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) تم وضع 52 بنداً يفترض أن تقيس التنافر المعرفي، بناء على المصادر التالية:

1- استندت هذه الدراسة على نظريه فستنجر Festinger (1957) من خلال الرجوع إلى العديد من المراجع والمصادر الأولية لهذه النظرية، والأبحاث المختلفة التي تناولتها.

2- **مقاييس سبق دراستها عامليا** كمقياس التنافر المعرفي الذي أعد من قبل كل من شو وكاسل وريجر (Cassel, Chow & Reiger, 2001)، ومقياس التنافر المعرفي للعتيبي واللحياني (2015).

3- استنباط الأبعاد التي يحتويها المقياس، وتحديدها حيث تم تحديدها بأربعة أبعاد وهي كالتالي:

بُعد العلاقات الاسرية(الاسري) ويمثل كل ما يتعلق بحياة الأفراد داخل الأسرة وتشمل العلاقات الأسرية مع الوالدين والأخوة. و**بُعد التوافق الذاتي**(الشخصي) ويمثل كل ما يتعلق بقدرة الفرد على تكوين رد فعل للضغوط الاجتماعية والداخلية للحياة بين الأفراد، و**البُعد الوجداني** ويمثل كل ما يتعلق باستجابات الأفراد العاطفية والتحكم بها في التعامل مع الآخرين ومع الذات، واخيرا **البُعد الاجتماعي** ويمثل كل ما يتعلق بالعلاقات والتواصل بالأخر ضمن النسيج الاجتماعي الخارجي.

4- كما تم بناء الفقرات وصياغتها بحيث تمثل الفقرة البعد الذي تندرج تحته، وذلك من خلال النظر إلى السلوكيات التي يمكن للفرد ممارستها أو الشعور بها، من خلال مواقف مختلفة يوجهها بشكل يومي وتعمل على احداث التنافر لديه. وقد بلغ عدد الفقرات 52 فقرة، روعي في اختيارها بساطة الصياغة فقد تم التبسيط في استخدام بعض الألفاظ والعبارات الدارجة التي قد تنقل المعنى بشكل أكثر وضوحا. وكانت طريقة الإجابة وفق تدرج ثنائي " صحيح " و "خطأ ". ولجعل الإجابة أكثر يسراً ودقة فقد تم وضع أرقام مقابل كل اختيار: "صحيح" 1 و"خطأ ": 2.

5- تم عرض فقرات المقياس مع أبعادها المختلفة على11 من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم، لبيان مدى ملائمة الفقرات وانسجامها للأبعاد التي تندرج تحتها، ومدى وضوح هذه الفقرات من حيث دقة صياغتها اللغوية، ودقة قياسها لما وضعت لأجله، ومدى وملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة .

6- تم التعديل بناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم، حيث بلغ نسبه الاتفاق 85% وتم تقليص المفردات للأداة من خلال حذف 8 عبارات إما لتكرارها أو بعدها عن البعد أو ضعف صياغتها، وهي كالتالي:

- أنا محظوظ بأصدقائي الداعمين لي. — دائما ما انجز واجباتي ومهامي في الوقت المحدد
- أشعر بأنني مسرفة بشكل كبير. — يفضل والدي أخوتي من الذكور على الإناث.
- أغضب بسرعة عندما لا أحقق أهدافي. — أحب أن يكون لدي الكثير من الصديقات.
- ساعات نومي قليلة. - أجد صعوبة في الدفاع عن وجهة نظري عندما أواجه أراء الآخرين.

وبالتالي تم تقليص عدد فقرات المقياس بصورته الأولية إلى أربعة أبعاد تحتوي على 44 فقرة.

7- تتراوح درجات اختبار الكذب المتضمن داخل المقياس من صفر إلى 8، وفي حالة أن المفحوص بعد التصحيح كان عدد درجاته خمسة فما فوق تحذف درجته على المقياس لان استجاباته غير صادقة، وإذا كانت أقل تقبل.

نتائج البحث ومناقشتها

تم التحقق من مدى صدق المقياس من خلال صدق التكوين الفرضي، الذي يهتم بجمع الأدلة والبراهين اللازمة لإثبات إلى أي حد تكون درجة المقياس مؤشرا على السمة التي تقيسها (الدوسري، 2000، 65) الذي تم التحقق منه بعدة طرق، منها :دراسة الصدق :العاملي، والتقاربي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: ما المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة)؟

تم التحقق من المكونات العاملية للمقياس باستخدام التحليل العاملي، حيث يعتبر التحليل العاملي أحد أهم أنواع الصدق التجريبي لأهميته الشديدة في بناء المقاييس والتأكد من مكوناتها. وقبل القيام بعملية التحليل العاملي تم تقييم البيانات، لتحديد مدى وملاءمتها للتحليل العاملي، لذلك فقد تم تطبيق اختبار (كيسر – ماير – أولكن) Kaiser-Meyer-Olkin. واختبار Bartlett's بارتلت لمعرفة مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي وكانت النتائج كما يلي:

جدول 1

يوضح نتائج اختبار بارتلت لمعنوية العلاقات الارتباطية وكايز ماير اوكلن لاختبار مدى كفاية حجم العينة

الشرط / الاختبار		قيمته	المؤشر
قيمة اختبار (KOM)		0.793	كفاية حجم العينة بما يسمح بالتحليل العاملي
قيمة اختبار بارتلت للتجانس	كا^2	3385.576	اختبار بارتليت دالة وهذا يعني أن مصفوفة الارتباطات تتوافر فيها الحد الأدنى من العلاقات، وهي ليست مصفوفة أحادية أي ليست خالية من العلاقات فهي صالحة لإجراء التحليل العاملي
	درجة الحرية	946	
	مستوى الدلالة	0.000	

وقد أتضح من خلال فحص مصفوفة العلاقات الارتباطية Correlation Matrix لتحديد مدى صلاحية مصفوفة العلاقات بين الفقرات للتحليل العاملي وجود الكثير من العلاقات الارتباطية التي بلغت 0,30 فأعلى، وعليه فالمصفوفة صالحة للتحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار بارتلت البالغة 3385,576 وذات الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,001، وتؤكد أن جميع قيم معاملات الارتباط في المصفوفة تختلف عن الصفر وليست مصفوفة الواحد مما يعنى كذلك أن المصفوفة تحتوي على الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي. كذلك أن قيمه اختبارKMO لتحديد مدى كفاية حجم العينة بلغت 0.793 وهي أكبر من 0.60 ومن ثم فإن العينة مناسبة للتحليل العاملي الاستكشافي. كما تشير قيمة مؤشر كفاءة التعيين MSA على مستوى كل متغير والتي تراوحت فيما بين 0.757—0.921 وهي أعلى من 0.5 على أن مستوى الارتباط بين كل متغير (عبارة) بالمتغيرات الأخرى (العبارات) في مصفوفة الارتباط كاف لإجراء التحليل العاملي.

بعد أن تمت عملية التحقق من صلاحية بيانات تطبيق أداة الدراسة وصلاحية المصفوفة الارتباطية للتحليل العاملي، تمت عملية اختيار طريقة التحليل العاملي المناسبة باستخدام طريقة المكونات

الرئيسة Principal Components Analysis -التي تستخدم التباين الكلي بما في ذلك التباين الخاص وتباين الخطأ ويستخرج عوامل متدرجة من حيث أهميتها بدءا بالعامل الأول وصولا إلى العامل الأخير.

وتمت عملية استخدام طريقة التدوير المتعامد Orthogonal rotation باستخدام أسلوب الفاريماكس Varimax والتي تهتم بتبسيط تشبعات العبارات على كل عامل، حيث روعي الأخذ بالتشبع الذي تبلغ قوته 0,3 كمعيار للتشبع المقبول. وتم اعتماد العوامل التي قيمة الجذر الكامن Eigenvalue لها تساوي 1 او أعلى حسب معيار جتمان لتحديد عدد العوامل، كما تم استخدام اختبار التراكم scree plots من خلال الرسم البياني الذي يتضمن نشر كل قيمة للجذر الكامن Eigenvalue بالنسبة لكل عامل، حيث سيتم اعتماد العوامل التي تسبق المسار الأفقي، باعتبار أنها تسهم بشكل فعال في تفسير البيانات، والنتائج موضحة في الشكل 1

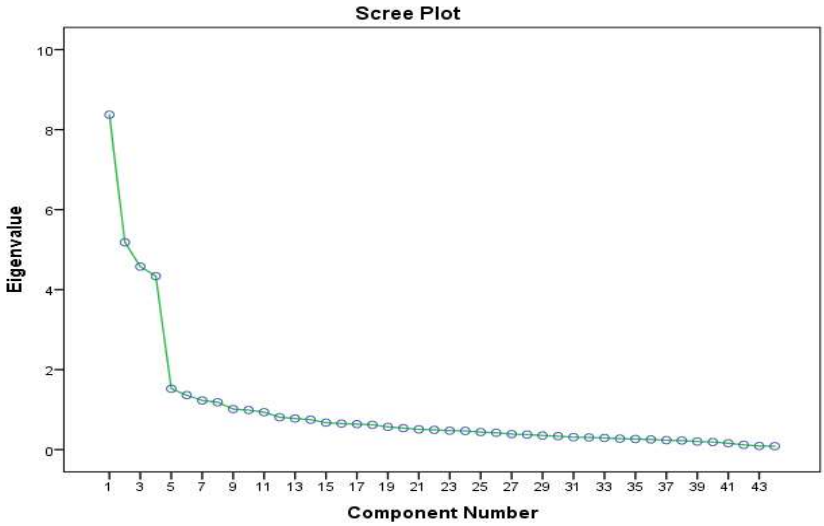

***شكل 1:** اختبار التراكم (Scree test) لتحديد عدد الأبعاد*

يوضح الشكل السابق أن شكل الانتشار ينكسر بصورة واضحة بعد العامل الرابع، مغيرا اتجاهه بعدها ليسير في اتجاه افقي، ومن هنا يتضح أن العوامل الأربعة الأولى تفسر معظم التباين بالمقارنة ببقية العوامل الأخرى التي يمكن اعتبارها غير حقيقية، وهذه العوامل استوعبت 51.062 من التباين الكلي.

جدول 2 : يوضح نتائج قيم مصفوفة الجذر الكامن والتباين المفسر للأبعاد من خلال التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة Principal Components بالتدوير المتعامد Varimax rotation لعينة الدراسة الاستطلاعية 337 = ن

العامل Factor	الجذور الكامنة الداخلية لعملية التدوير Initial Eigenvalues			الجذور الكامنة الخارجية لعملية التدوير Extraction Sums of Squared Loadings			الجذور الكامنة لعملية التدوير Rotation Sums of Squared Loadings		
	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر للعامل	نسبة التباين المفسر التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر للعامل	نسبة التباين المفسر التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر للعامل	نسبة التباين المفسر التراكمي
العامل الأول	8.372	19.027	19.027	8.372	19.027	19.027	7.221	16.411	16.411
العامل الثاني	5.183	11.780	30.808	5.183	11.780	30.808	5.533	12.575	28.985
العامل الثالث	4.575	10.398	41.206	4.575	10.398	41.206	5.004	11.373	40.358
العامل الرابع	4.337	9.856	51.062	4.337	9.856	51.062	4.710	10.704	51.062

بالنظر الى العوامل الأربعة وتشبعاتها نجد أنها مجتمعة استوعبت 51.062% من نسبة التباين الكلي للدرجات على المقياس، حيث نجد أن العامل الأول يفسر 16.44% من التباين الكلي للدرجات على المقياس، بينما يفسر العامل الثاني 12.575%، والعامل الثالث يفسر11.373% من التباين الكلي، بينما فسر العامل الرابع10.701% من التباين الكلي للدرجات على المقياس. ويوضح الجدول التالي نتائج توزيع مصفوفة المكونات لفقرات أبعاد مقياس التنافر المعرفي قبل عملية التدوير لعينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول3

يوضح نتائج مصفوفة المكونات لفقرات أبعاد مقياس التنافر المعرفي قبل عملية التدوير لعينة الدراسة الاستطلاعية337= ن

العبارات	العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4
مفردة1	0.707	-0.416-	-0.300-	0.007
مفردة2	0.563	-0.272-	-0.069-	-0.058-
مفردة3	0.587	-0.195-	-0.116-	-0.022-
مفردة4	0.466	-0.213-	-023.-	013.
مفردة5	0.551	-0.254-	-0.170-	0.004
مفردة6	0.514	-0.254-	-0.156-	-0.020-
مفردة7	0.532	-0.132-	-0.179-	0.054
مفردة8	0.526	-174.-	-187.-	-027.-
مفردة9	0.531	-0.283-	-0.058-	0.048
مفردة10	0.590	-0.351-	-0.135-	0.033
مفردة11	0.727	-0.451-	-0.235-	006.
مفردة12	0.738	-0.464-	-0.205-	-0.002-
مفردة13	0.690	-0.441-	-0.181-	-0.016-
مفردة14	0.378	0.584	-0.232-	0.081
مفردة15	0.472	-0.230-	-0.171-	-0.044-
مفردة16	0.334	0.465	-0.202-	0.221
مفردة17	0.221	0.166	0.354	-0.420-
مفردة18	0.403	0.222	0.359	-0.473-
مفردة19	0.283	0.142	0.280	-0.414-
مفردة20	0.272	0.214	0.326	-0.407-
مفردة21	0.373	0.234	0.384	-0.494-
مفردة22	0.369	0.147	0.410	-0.512-
مفردة23	0.298	0.143	0.266	-0.145-
مفردة24	0.165	0.185	0.172	0.034
مفردة25	0.452	0.265	0.502	-0.613-
مفردة26	0.208	109.	347.	-0.407-
مفردة27	0.401	0.258	0.388	-530.-
مفردة28	0.669	-0.290-	-0.084-	-0.103-
مفردة29	0.230	-0.010-	0.568	0.533
مفردة30	0.349	-0.023-	0.496	0.552

مفردة31	0.307	-0.012-	0.595	0.532
مفردة32	0.198	0.098	0.455	0.363
مفردة33	0.300	-0.025-	0.551	0.585
مفردة34	0.292	0.014	0.589	0.558
مفردة35	0.294	0.023	0.556	571.
مفردة36	0.282	0.524	-0.216-	0.120
مفردة37	0.287	0.612	-0.198-	0.061
مفردة38	0.298	0.490	-0.210-	0.166
مفردة39	0.354	0.616	-0.240-	0.102
مفردة40	0.358	0.620	-0.309-	0.164
مفردة41	0.390	0.569	-0.334-	0.221
مفردة42	0.293	0.433	-0.199-	0.155
مفردة43	0.414	0.584	-0.311-	0.110
مفردة44	0.334	0.476	-0.254-	0.132

ويوضح الجدول السابق نتائج توزيع مصفوفة المكونات لفقرات أبعاد مقياس التنافر المعرفي بعد عملية التدوير لعينة الدراسة الاستطلاعية، حيث أمكن استخراج 43عبارة توزعت على الأبعاد (العوامل) الأربعة، وقد تم استبعاد العبارة 24التي لم تحقق تشبعاً مرضياً على أي من العوامل، علماً أنه تم اعتماد 0,3كمعيار للتشبع المقبول.

جدول 4

يوضح نتائج مصفوفة المكونات لفقرات أبعاد مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) بعد عملية التدوير لعينة الدراسة الاستطلاعية337 = ن

عدد عبارات البعد	رقم العبارة	البعد الاسري	رقم العبارة	البعد التوافق الذاتي	رقم العبارة	البعد الوجداني	رقم العبارة	البعد الاجتماعي
1	1	0.871	14	0.725	17	0.615	29	0.811
2	2	0.616	16	0.632	18	0.736	30	0.805
3	3	0.608	36	0.642	19	0.585	31	0.849
4	4	0.494	37	0.695	20	0.622	32	0.611
5	5	0.625	38	0.629	21	0.757	33	0.852
6	6	0.591	39	0.750	22	0.758	34	0.859
7	7	0.548	40	0.795	23	0.396	35	0.846
8	8	0.568	41	0.789	25	0.942	-	-
9	9	0.592	42	0.575	26	0.581	-	-
10	10	0.696	43	0.776	27	0.801	-	-
11	11	0.887	44	0.641	-	-	-	-
12	12	0.894	-	-	-	-	-	-
13	13	0.838	-	-	-	-	-	-
14	15	0.548	-	-	-	-	-	-
15	28	0.716	-	-	-	-	-	-

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن الفقرات في مصفوفة المكونات بعد التدوير Rotated Component Matrix قد تشبعت بالبُعد الأول الذي استوعب16.441% من التباين الكلي. وقد احتوى على 15من البنود تقيس التنافر المعرفي **بالبُعد الاسري**. كما يتضح تشبع البُعد الثاني الذي استوعب 12.575%من التباين الكلى، وقد احتوى على 11من البنود التي تقيس التنافر المعرفي بالبعد **التوافق الذاتي**، في حين تشبع العامل الثالث الذي استوعب 11.373% من التباين الكلى، وقد احتوى على10من البنود التي تقيس التنافر المعرفي **بالبُعد الوجداني**، في حين تشبع البُعد الرابع الذي استوعب10.701%من التباين الكلى، وقد احتوى على 7 من البنود التي تقيس التنافر المعرفي **بالبُعد الاجتماعي**.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي ينص على: هل تحقق المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) الصدق التقاربي ؟

تم التحقق من صدق التكوين الفرضي للمقياس من خلال دراسة الصدق التقاربي والتمييزي لمقياس التنافر المعرفي بصورته النهائية وذلك بطريقتين:

أولا: حساب معاملات الارتباط التمييزية بين أبعاد مقياس التنافر المعرفي المبني، وأبعاد مقياسي القلق والصراع النفسي، حيث تم تطبيق كل من مقياس التنافر المعرفي، ومقياسي القلق والصراع النفسي على عينة مكونة من 200 طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وقد تم حساب صدق وثبات مقياسي القلق، والصراع النفسي لاستخدامه في هذه الدراسة كمحك على النحو التالي:

ثانيا: حساب المحددات السيكومترية بالنسبة لمقياسي القلق، والصراع النفسي المستخدم في الصدق التقاربي لهذه الدراسة:

أولاً: مقياس القلق لبيك Beck Anxiety Inventory

قائمة بيك للقلق تعتبر من أشهر مقاييس القلق من إعداد بيك وايستن وبراون وستير Beck, Epstein, Brown & Steer (1988)، وتم نشره من قبل بيك وستير Beck & Steer عام (1990) في دليل تعليمات مستقل لقياس شدة القلق أو لتقييم أعراض القلق لدى المراهقين والبالغين، وقد ترجمت القائمة إلى عدة لغات منها العربية، وتتألف القائمة بصورتها الأصلية من 21 بنداً تستخدم أسلوب التقرير الذاتي ويصف كل بند عرضا معروفا من أعراض القلق، وكل عرض يجاب عليه على متصل من 4 نقاط إلى صفر، والدرجة الكلية تتراوح من صفر إلى 63، وقام المؤلفون باتباع الإجراءات المعروفة في بناء المقاييس، وبناء على الخصائص السيكومترية للفقرات ونتائج التحليل العاملي تكونت الصورة النهائية للقائمة من 21 عبارة، وقد أشار بيك وزملاؤه إلى تمتع القائمة بمؤشرات اتساق داخلي عالية بطريقة معامل ألفا كرونباخ 0.92، ومؤشرات ثبات إعادة التطبيق بفارق زمني مقداره أسبوع واحد بلغ 0.67 ، وقد أورد بيك وزملاؤه مؤشرات صدق تلازمي مناسبة من خلال علاقة الأداء على المقياس بالأداء على مقاييس أخرى للقلق كمقياس هاملتون لتقدير القلق 0.51 دالة عند مستوى 0.001 وقائمة حالة – سمة القلق لسبيلبيرجر 0.58 وهي دالة أيضا عند مستوى 0.001لمقياس السمة، و 0.47 دالة عند مستوى 0.001 لمقياس الحالة.

كما تم استخدام التحليل العاملي (طريقة المكونات الأساسية) مع لتدوير بطريقة فريماكس، وقد أسفر عن وجود ارتباط مرتفع بين (عاملين) ، يتألف العامل الأول من الأعراض مثل :الشعور بالحرارة، والتعرق، والمتمثلة بالجانب الجسدي للقلق، أما العامل الثاني يتألف من أعراض مثل الخوف من حدوث الأسوأ، الرعب، الخوف من فقدان السيطرة، والمتمثلة بالجانبين الشخصي، والهلع.ثم تم إجراء تحليل عنقودي لبنود المقياس وحسب التحليل العنقودي لمقياس BAI وذلك للكشف عن تجمع المتغيرات حول الابعاد الأساسية، على عينة مؤلفة من 393 من مرضى اضطراب القلق لأربع مجموعات تعكس أربعة أبعاد هي البعد العصبي، البعد الشخصي، البعد الهلع، البعد للاارادي، وتم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة في مقياس بيك للقلق باستخدام معامل ألفا لكل بعد فرعي، وكل الارتباطات كانت دالة عند مستوى لالة 0,001.

وقد ذكرت الشطي (2015) أن هناك العديد من الدراسات التي قامت بفحص المحددات السيكومترية لقائمة بيك للقلق كدراسة النهار والزبيدي في عام 2000 ودراسة الرميح عام 2001، كما قامت بفحص الخصائص القياسية لقائمة بيك للقلق على عينة بلغت 612من طلبة جامعة الكويت، وعينة مرضية بلغت 22من مرضى اضطراب القلق العام، وقد توصلت النتائج إلى تمتع قائمة بيك للقلق بخصائص جيدة من ناحية الثبات والصدق، حيث تراوحت معاملات التجزئة النصفية بين 0,83 – 0,90، والاتساق الداخلي بين 0,88 – 0,92، كما تم حساب الصدق من خلال الصدق العاملي والتقاربي والتميزي، حيث ارتبط القلق بعلاقات موجبة مع كل من التشاؤم واليأس، وعلاقات سالبة مع التفاؤل.

وقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت56طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي 1440-1441 هـ، حيث تم حساب قيم ثبات مقياس القلق بطريقة إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغ 0.874،بينما بلغ معامل ثبات البعد العصبي0.779، في حين بلغ معامل ثبات البعد الشخصي0.727، وبلغ معامل ثبات بعد الهلع 0.86، في حين بلغ معامل ثبات البعد اللارادي0.798، كما بلغ معامل الثبات الكلي لمقياس القلق باستخدام الفا كرونباخ0.767، والتجزئة النصفية0.721، مما يشير إلى ثبات مقياس القلق وأبعاده الفرعية، وصلاحيته لاستخدامه في هذه الدراسة. كما أوضحت نتائج قيم الصدق الارتباطي لعبارات مقياس القلق لعينة الدراسة الاستطلاعية أن قيم جميع معاملات الارتباط لعبارات مقياس القلق دالة عند مستوى 0,01 و0,05، كذلك وكانت نتائج قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس دالة عند مستوى 0,01 و0,05، مما يشير إلى صلاحية استخدامه بالدراسة الحالية.

ثانياً: مقياس الصراع النفسي

أعد هذا المقياس كونيتي وآخرون **conte et al (1995)** لقياس جوانب الصراع النفسي وصراع الفرد في علاقته بالآخرين، ويتكون من ثلاث محاور وهي التقبل / الرفض، الاستقلال / الاتكالية، الضبط /عدم الضبط. وللتأكد من صدق المحتوى تم عرضه على مجموعة من المتخصصين قاموا بتحديد المخاوف التي ترتبط بكل رغبة، وبناء عليه تم صياغة البنود في ضوء الرغبات والمخاوف المرتبطة ببعضها، وتم تقليل عدد البنود عن طريق حذف البنود التي تحمل نفس المضمون، والبنود التي جاء اتفاق المحكمون عليها أقل من 80%، وكذلك البنود التي جاء الارتباط بينهما وبين التقدير الكلي للمقياس منخفضاً، وللتأكد من ثبات المقياس توصل الباحثون إلى معامل ثبات قدره 0,81، كما تم حساب الثبات بطريقة ألف كرونباخ فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره 0,88.

قام الدسوقي (1999) بإعداد وترجمه المقياس لصورته العربية ويتكون المقياس من خمسة وعشرون 25 بنداً موزعة على ثلاث محاور أساسية تتمثل فيما بعد التقبل/ الرفض، وبعد الاستقلالية/ الاتكالية، وبعد الضبط/ عدم الضبط، وللتحقق من صدق المقياس قام مترجم المقياس باستخدام طريقة الصدق التمييزي فقد أظهرت المقارنة الطرفية نسبة حرجة 22.81 وهي دالة عند مستوى 0.01، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الصراع النفسي. وتم حساب ثبات المقياس بطريقة كرونباخ (معامل ألفا) للمقياس على عينة من الاسوياء والجانحين، وقد بلغت 0.79 بالنسبة لعينة الجانحين والجانحات و0.82 بالنسبة لعينة غير الجانحين، وكل من المعاملين دال إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يدل على أن المقياس ثابت.

كما تم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت 56 طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة للعام الدراسي 1440-1441 هـ، حيث تم حساب قيم الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغ 0.857، بينما بلغ معامل ثبات بعد التقبل 0.726، ومعامل ثبات بعد الاستقلالية 0.712، في حين بلغ معامل ثبات بعد الضبط 0.702، كما بلغ معامل الثبات الكلي باستخدام الفا كرونباخ 0.816، والتجزئة النصفية0.760، مما يشير إلى ثبات مقياس الصراع النفسي، وصلاحيته لاستخدامه في هذه الدراسة. وأوضحت نتائج قيم الصدق الارتباطي لعبارات مقياس الصراع النفسي لعينة الدراسة الاستطلاعية أن قيم جميع معاملات الارتباط للعبارات دالة عند مستوى 0,01 و0,05، مما يشير إلى صلاحية استخدامه بالدراسة الحالية.

مما سبق يتضح صلاحية استخدام مقياسي القلق، والصراع النفسي في حساب الصدق التقاربي لمقياس التنافر المعرفي لهذه الدراسة. على نحو ما يوضحه الجدولين التاليين:

جدول5

يوضح نتائج قيم الصدق التمييزي للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) وأبعاد مقياس القلق ن=200

أبعاد مقياس التنافر المعرفي	أبعاد مقياس القلق				
	البعد العصبي	البعد الشخصي	بعد الهلع	البعد اللاإرادي	القلق الكلي
البعد الأسري	0.336**	0.469**	0.353**	0.207**	0.407**
بعد التوافق	0.329**	0.459**	0.404**	0.146*	0.400**
البعد الوجداني	0.212**	0.393**	0.248**	0.145*	0.299**
البعد الاجتماعي	0.342**	0.337**	0.231**	0.288**	0.365**
تنافر داخلي	0.337**	0.521**	0.407**	0.171**	0.431**
تنافر خارجي	0.405**	0.525**	0.374**	0.280**	0.471**
التنافر الكلي	0.436**	0.615**	0.459**	0.266**	0.531**

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01

جدول 6

يوضح نتائج قيم الصدق التقاربي للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) وأبعاد مقياس الصراع النفسي ن=200

أبعاد مقياس التنافر المعرفي	أبعاد مقياس الصراع النفسي			
	بعد التقبل	بعد الاستقلالية	بعد الضبط	الصراع الكلي
البعد الأسري	0.258**	0.190**	0.348**	0.309**
بعد التوافق	0.382**	0.557**	0.437**	0.581**
البعد الوجداني	0.291**	0.276**	0.354**	0.344**
البعد الاجتماعي	0.088	0.132	0.189*	0.025
تنافر داخلي	0.415**	0.528**	0.485**	0.579**
تنافر خارجي	0.171*	0.205**	0.353**	0.237**
التنافر الكلي	0.342**	0.426**	0.491**	0.476**

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01

بالرجوع الى الجدولين 4 و5 وبالنظر إلى مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنافر المعرفي المعد، وأبعاد مقياس القلق نجد أن قيم معاملات الارتباط قد تراوحت بين 0,145 إلى 0,531 وجميعها ذات دلالة إحصائية، ومن ثم يتضح أن قيم معاملات الارتباط على مستوى كل بعد من الأبعاد، ومستوى الدرجة الكلية مقبولة، كما نجد أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة)، وأبعاد مقياس الصراع النفسي قد تراوحت من 0,025 إلى 0,581، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ماعدا البعد الاجتماعي وهي قيم مقبولة. والنتائج تقدم دليلاً على الصدق التقاربي لمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة)، المعد من قبل الدراسة.

ثانيا: تلا ذلك تقييم الصدق التقاربي والصدق التمييزي من خلال إيجاد قيم معاملات ارتباط المفردات الخاصة بمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة)، والمكون بصورته النهائية من 43 مفردة مع كل بعد من أبعاد المقياس نفسه، بحيث يمثل الصدق التقاربي للمفردة بقيمة معامل الارتباط بين المفردة والدرجة المصححة للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، بينما يمثل الصدق التمييزي للمفردة بقيمة معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي لا تنتمي إليه (أبو علام ، 2003، 345)، وقد تم حسابه من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول7

معاملات الارتباط التقاربية والتمييزية بين كل مفردة من مفردات مقياس التنافر المعرفي وأبعاد المقياس نفسه ن=450

مفردات أبعاد مقياس التنافر المعرفي المكون من 43 مفردة	أبعاد مقياس التنافر المعرفي المكون من 43 مفردة			
	البعد الأسري	بعد التوافق الذاتي	البعد الوجداني	البعد الاجتماعي
البعد الأسري				
مفردة 1	0.679**	0.114**	0.076	0.111*
مفردة2	0.586**	0.112**	0.232**	0.09
مفردة3	0.524**	0.116**	0.154**	0.110*
مفردة4	0.557**	0.098*	0.166**	0.147**
مفردة5	0.547**	0.189**	0.142**	0.113**
مفردة6	0.551**	0.181**	0.157**	0.129**
مفردة 7	0.516**	0.121**	0.159**	0.139**
مفردة8	0.442**	0.142**	0.163**	0.100*
مفردة9	0.591**	0.156**	0.158**	0.149**
مفردة10	0.609**	0.225**	0.196**	0.127**
مفردة11	0.533**	0.246**	0.203**	0.037
مفردة12	0.663**	0.170**	0.182**	0.159**
مفردة 13	0.553**	0.148**	0.205**	0.116**
مفردة15	0.359**	0.081*	0.156**	0.091*
مفردة28	0.378**	0.329**	0.121**	0.214**
البعد التكيفي				
مفردة14	0.201**	0.431**	0.160**	0.118*
مفردة16	0.249**	0.418**	0.149**	0.105**
مفردة36	0.165**	0.653**	0.307**	0.369**
مفردة 37	0.191**	0.622**	0.320**	0.374**
مفردة38	0.118*	0.566**	0.287**	0.272**
مفردة39	0.185**	0.654**	0.249**	0.466**
مفردة40	0.181**	0.605**	0.213**	0.477**
مفردة41	0.244**	0.470**	0.170**	0.314**
مفردة42	0.102*	0.506**	0.211**	0.020
مفردة 43	0.144**	0.487**	0.207**	0.042
مفردة44	0.099*	0.317**	0.177**	0.089*
البعد الوجداني				
مفردة17	0.223**	0.308**	0.647**	0.150**
مفردة18	0.172**	0.204**	0.624**	0.110**
مفردة19	0.241**	0.298**	0.683**	0.071
مفردة20	0.009	0.286**	0.564**	0.057

مفردة 21	*0.114	0.014	**0.450	*0.094
مفردة22	*0.091	*0.086	**0.534	0.061
مفردة23	**0.219	**0.149	**0.378	**0.218
مفردة25	**0.178	**0.423	**0.690	0.01
مفردة26	**0.233	**0.451	**0.708	0.007
مفردة27	**0.294	*0.084	**0.330	**0.254
البعد الاجتماعي				
مفردة 29	**0.241	**0.348	*0.100	**0.736
مفردة30	**0.201	**0.342	*0.093	**0.686
مفردة31	**0.179	**0.319	**0.159	**0.546
مفردة32	**0.164	**0.378	**0.295	**0.760
مفردة33	**0.125	**0.386	**0.117	**0.672
مفردة34	**0.323	**0.402	**0.114	**0.695
مفردة35	**0.203	**0.286	0.076	**0.752

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01

بالرجوع للجدول السابق وبالنظر إلى مصفوفة معاملات الارتباط التقاربية والتمييزية بين كل مفردة من مفردات مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة)، وأبعاد المقياس نفسه نجد أن قيم معاملات الارتباط التقاربية المكتوبة بالبنط العريض (المضلل) الذي يمثل البعد نفسه الذي تنتمي إليه المفردة أعلى من قيم معاملات الارتباط التمييزية والمكتوبة في بقية الأعمدة، والتي تمثل قيم معاملات الارتباط بالأبعاد الأخرى التي لا تنتمي إليها المفردة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط التمييزية لجميع المفردات من 0.01 إلى0.477، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط التقاربية لجميع المفردات من 0.317 إلى0.760، وبالتالي يبدو أن الارتباطات التقاربية والتمييزية مقبولة على مستوى كل مفردة من مفردات المقياس .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

والذي ينص على: هل تتصف المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (النسخه القصيرة بالثبات ؟

للتأكد من ثبات المقياس في صورته النهائية بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي تم حساب الثبات لمقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) طريقة إعادة التطبيق على عينة من 56 طالبة من طالبات جامعة أم القرى، وثبات الاتساق الداخلي باستخدام طريقه ألفا كرونباخ على العينة الكلية المكونة من450 طالبة من طالبات جامعة أم القرى والجدول التالي يوضح ذلك كما يلي:

جدول8

يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس الدراسة (نسخه قصيرة) بطريقة إعادة التطبيق والتناسق الداخلي (آلفا كرونباخ) لكل من عينة إعادة التطبيق56 = ن وعينة الدراسة الكلية450 = ن

الأبعاد	عدد البنود	إعادة التطبيق ن = 56	ثبات آلفا كرونباخ ن = 450
البعد الأسري	15	0.77	0.83
البعد الاجتماعي	7	00.76	0.85
مجموع التنافر الخارجي	22	0.81	0.86
بعد التوافق الذاتي	11	0.72	0.77
البعد الوجداني	10	0.76	0.81
مجموع التنافر الداخلي	21	0.88	0.81
تنافر كلي	43	0.91	0.89

تشير النتائج بالجدول السابق في مجملها إلى أن درجات مقياس التنافر المعرفي (نسخه قصيرة) والمكون من 43 مفردة تتمتع بقيم ثبات جيدة في كلا النوعين، مما يعني أن المقياس متسقا اتساق داخليا بين مفرداته في كل بعد، كذلك يدل على استقراره عبر الزمن في قياس السمة التي يقيسها المقياس، كما يتضح أن أعلى قيمة للثبات بطريقة إعادة التطبيق كان 0,91 لمعامل ثبات المقياس الكلي. وأقل قيمة كانت 0.72 لمعامل ثبات بعد التوافق الذاتي(الشخصي). كما كانت أعلى قيمة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ عند 0.89 للدرجة الكلية لمقياس التنافر. واقل قيمة لمعامل ثبات ألفا كرونباخ كان عند 0,77 لبعد التوافق الذاتي، وهي قيم دالة عند مستوى 0,01، وقد أكدت النتائج تمتع المقياس بقدر جيد من الثبات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

والذي ينص على: ما مستويات حجم كل من التنافر المعرفي وابعاده والقلق والصراع لدى طالبات جامعة أم القرى ؟

جدول 9: يوضح الإحصاءات الوصفية للدرجات الكلية المتحققة لمواضيع مقياس التنافر المعرفي ومقياسي الصراع النفسي، والقلق لعينة الدراسة الكلية من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة 450 = ن:

	الدرجة الافتراضية الكلية	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	نسبة المتوسط الحسابي المتحقق	المستوى التنافر / الصراع / القلق
التنافر الاسري	75	15	75	31.06	13.80	190.5	41.41	تنافر متوسط
التنافر الاجتماعي	35	7	35	15.0	7.20	51.9	42.17	تنافر متوسط
اجمالي التنافر الخارجي	110	22	110	45.82	18.07	326.6	41.65	تنافر متوسط
التنافر التكيفي	55	11	55	36.32	9.32	86.8	66.04	تنافر متوسط
التنافر الانفعالي	50	10	50	22.23	10.77	116.1	44.46	تنافر متوسط
اجمالي التنافر الداخلي	105	25	105	58.56	16.56	274.3	55.77	تنافر متوسط
الدرجة الكلية للتنافر الكلي	215	47	207	104.38	29.78	887.01	48.54	تنافر متوسط
الدرجة الكلية لمقياس الصراع النفسي	50	28	46	36.1	4.56	20.7	72	صراع متوسط
الدرجة الكلية لمقياس القلق	84	24	75	38.40	10.36	107.4	45.71	قلق متوسط

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أبعاد التنافر المعرفي(نسخه قصيرة) حجما وانتشارا لدى عينة الدراسة هو

التنافر الداخلي المتمثل في (التنافر التكيفي والتنافر الانفعالي) بمتوسط حسابي قدره 58.56 وهو ما نسبته 55.77من حجم التنافر الفعلي، ثم يليه التنافر الخارجي المتمثل في التنافر (الاسري والاجتماعي) وبلغ متوسطه الحسابي 45.82 ونسبته المتحققة 41.65. في حين بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لحجم التنافر الكلى لدى أفراد العينة الكلية 104.38 ونسبه التنافر المعرفي الكلى المتحققة 48.54 من حجم العينة الكلى وهو ما يشير إلى تنافر معرفي كلي متوسط. بينما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الصراع النفسي لدى أفراد العينة الكلية من طالبات جامعه أم القرى بمكة 35.76 ونسبه الصراع النفسي المتحققة 71.52 من حجم العينة الكلى وهو ما يشير إلى صراع كلي متوسط، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس القلق لدى أفراد العينة الكلية من طالبات جامعه أم القرى بمكة 38.40 ونسبة القلق المتحققة 45.71 من حجم العينة الكلى وهو ما يشير إلى قلق كلي متوسط.

مناقشة النتائج

تظهر نتائج التحليلات الإحصائية للسؤال الأول أن مقياس التنافر المعرفي (النسخة القصيرة) الذي تم بنائه في الدراسة الحالية لدراسة ظاهرة التنافر المعرفي يتمتع بقدر جيد من الصدق والثبات، وذلك من خلال دراسة صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي، حيث تم استخراج أربعة أبعاد استوعبت 43 من العبارات بقيمة تباين كلي بلغ استوعبت 51,062% من نسبة التباين الكلي للدرجات على المقياس، وبالنظر الى العوامل الأربعة وتشبعاتها نجد أن العامل الأول يفسر 16,441% من التباين الكلي للدرجات على المقياس، وقد احتوى على 15 من البنود تقيس التنافر المعرفي **بالبُعد الاسري**. بينما يفسر العامل الثاني 12,575%، وقد احتوى على 11 من البنود التي تقيس التنافر المعرفي بالبعد **التوافق الذاتي**. والعامل الثالث الذي يفسر 11,373% من التباين الكلي، واحتوى على 10 من البنود التي تقيس التنافر المعرفي **بالبُعد الوجداني**. بينما فسر العامل الرابع 10,701% من التباين الكلي للدرجات على المقياس، وقد احتوى على 7 من البنود التي تقيس التنافر المعرفي **بالبُعد الاجتماعي**.

كذلك أوضحت نتائج التساؤل الثاني أن المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي(النسخة القصيرة) تتصف بالصدق التقاربي مع كل من القلق والصراع، فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنافر المعرفي (النسخة القصيرة) وأبعاد مقياس القلق والدرجة الكلية له بين 0,145 إلى 0,531 وجميعها ذات دلالة إحصائية. كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنافر المعرفي (النسخة القصيرة) وأبعاد مقياس الصراع النفسي من 0,025 إلى 0,581، وجميعها ذات دلالة إحصائية، ماعدا البعد الاجتماعي. ويُفسر انخفاض قيم معاملات الارتباط الى اختلاف المحتوى الذي تقيسه هذه المقاييس، فمقياس الصراع المستخدم بهذه الدراسة يتناول الصراعات الداخلية، حيث يقيس الصراع النفسي الداخلي أو الذاتي وليست الصراعات الخارجية والتي تتضح في العلاقات الاجتماعية للأفراد، وقد تم الاعتماد في بنائه على نظريه التحليل النفسي لفرويد، حيث ترى هذه النظرية أن الصراع يحدث عندما يصل موضوع الصراع الى متطلبات غير قابله للتوافق بين دوافع الهو أو بين دوافع الهو والانا الأعلى والعالم الخارجي، أو بين الانا والانا الأعلى لذلك تنشأ المشكلات والاضطرابات النفسية عندما لا يتم كبح إلحاح الدوافع بصوره ناضجه أو عندما لا يتم صد الدوافع من خلال وسائل أخرى (رضوان , 2009). ولذلك يمكن القول إن هذه النتائج تقدم دليلاً أولياً على الصدق التقاربي لمقياس التنافر المعرفي (النسخة القصيرة) المعد من قبل الدراسة.

كما توضح مصفوفة معاملات الارتباط التقاربية والتمييزية بين كل مفردة من مفردات مقياس التنافر المعرفي(النسخة القصيرة) وأبعاد المقياس نفسه، أن قيم معاملات الارتباط التقاربية (والتي تمثل قيم معاملات ارتباط المفردة بالبعد نفسه الذي تنتمي إليه) لجميع المفردات تراوحت من 0.317 إلى0.760 ، وهي أعلى من قيم

معاملات الارتباط التمييزية (التي تمثل قيم معاملات الارتباط بالأبعاد الأخرى التي لا تنتمي إليها المفردة)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط التمييزية لجميع المفردات من 0.01 إلى 0.477، وبالتالي يبدو أن الارتباطات التقاربية والتمييزية مقبولة على مستوى كل مفردة من مفردات المقياس .مما يدل على صدق المقياس الحالي وقدرته على قياس ما وضع لقياسه.

كما توضح نتائج إجابة السؤال الثالث أن المكونات العاملية لمقياس التنافر المعرفي (النسخة القصيرة) تتمتع بقيم ثبات جيدة، حيث تم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق وثبات الاتساق الداخلي باستخدام طريقه (ألفا كرونباخ) وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0,01.

وتشير جميع النتائج السابقة إلى تأكيد صدق وثبات مقياس التنافر (النسخة القصيرة) في قياسه لظاهرة التنافر المعرفي، وهذا لا ينفي أهمية تطبيق هذا المقياس على عينات مختلفة من ذكور وإناث وحساب صدقه وثباته مرة أخرى، فضلا عن ربطه بمتغيرات تربوية أخرى ذات صله بالجانب الشخصي والمعرفي للتأكد من صدقه الفرضي. ويعتبر هذا المقياس حصيلة خبرة طويلة من قبل معدي المقياس في دراسة ظاهرة التنافر المعرفي منذ عام 2011، وقد اعتمد في بناءه على فكرة استخدام (الترابط الحر) لفرويد، حيث يعتبر (الترابط الحر) الأسلوب المستخدم لكشف مجالات وطبيعة الآلام التي تكبت في اللاشعور، حيث يتجه الأفراد في حالة الوعي إلى إيجاد طرق شخصية لتخفيف الآلام الحالية التي ظهرت لهم ومحاولة التخلص منها. وهو ما قام به ليون فيستينجر Festinger عام 1975 في جامعة ستانفورد عندما ادخل التنافر المعرفي كمادة لـ(الترابط الحر) وعرفه على أنه (الإحساس بالبغض) الذي يتكون لدى الفرد في أعماق اللاشعور، حيث نادرا ما يعرف الفرد الأسباب المؤدية لمثل هذه الأحاسيس. بدلاً من دراسة التنافر من خلال الدراسات شبه التجريبية.

وتوضح نتائج السؤال الرابع أن المتوسط الحسابي الإجمالي لحجم التنافر الكلى لدى أفراد العينة الكلية بلغ 104.38، وبلغت نسبة التنافر المعرفي الكلى المتحققة من حجم العينة الكلى 48.54 وهو ما يشير إلى تنافر معرفي كلي متوسط، بينما بلغ المتوسط الحسابي لحجم الصراع النفسي لدى أفراد العينة الكلية 35.76، ونسبته المتحققة 71.52 وهو ما يشير إلى صراع كلي متوسط، بينما بلغ المتوسط الحسابي للقلق النفسي الكلي 38.40، ونسبته المتحققة 45.71 وهو ما يشير إلى مستوى قلق كلي متوسط. وتشير نتائج هذا التساؤل أن العينة المفحوصة هي عينة سوية تعاني بشكل طبيعي من الصراع والقلق والتنافر المعرفي. مما يدعو ويؤكد على أهمية تطبيق هذا المقياس على عينات مختلفة سوية ولا سوية من ذكور وإناث وحساب صدقه وثباته مرة أخرى، فضلا عن ربطه بمتغيرات تربوية أخرى ذات صله بالجانب الشخصي والمعرفي للتأكد من صدقه التلازمي والفرضي والتقاربي.

المراجع

- أبو علام، رجاء محمود(2002). *التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام SPSS*. دار نشر الجامعات، القاهرة.
- الثبيتي، علي بن حامد(1999). صدق البناء النظري لأدوت جمع المعلومات في البحوث التربوية والنفسية وانعكاس ذلك على تفسير النتائج .*رسالة الخليج العربي* -السعودية، 19(69)، 17-62.
- رضوان، سامر جميل(2009). *الصحة النفسية*، عمان، دار المسيرة.
- سلامة، ثريا عبد الحميد وغباري، ثائر أحمد (2016). التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 12، (1)، 31-43
- العتيبي، سميرة محارب(2015). التنافر المعرفي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، *مجلة العلوم الاجتماعية*، الكويت، 43، (2).

- العظامات، عمر عطا الله والعتوم، عدنان يوسف (2018). التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* .7، (22).
- القطامي، يوسف(2012). *نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الكوت، أحمد فاضل عباس(2019). *التنافر المعرفي والشعور بالذنب لدى عينة من المطلقين الكويتيين*، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة الكويت.
- الشطي، تغريد (2015) الخصائص القياسية للصورة العربية لقائمه بيك للقلق، *مجله العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 16. العدد 2، ص 431-463.
- اللحياني، مريم حميد والعتيبي سميرة محارب (2015). بناء مقياس للتنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومترية لطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 9، (3).
- اللحياني، مريم حميد(2015). التنافر المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، *مجلة العلوم الاجتماعية*، الكويت، 43، (3).
- Abu ealam, raja' mahmud(2002). altahlil alaihsayy lilbianat biastikhdam SPSS. dar nashr aljamieat, alqahirat.
- Ahmad fadil eabas(2019). altanafur almaerifiu walshueur bialdhunb ladaa eayinat min almutlaqin alkuaytiiyna, risalat majstayr ghyr manshurat bijamieat alkuayt.
- Al_Otaibi, S.M. (2012). The relationship between cognitive dissonance and the big-5 factors model of the personality and the academic achievement in a sample of female students at the University of Umm Al Qura. *Education.*607-624.
- Aleatibi, samirat mharb(2015).altanafur almaerifiu waealaqatuh bikuli min mafhum aldhdhat waltahsil aldirasii ladaa tullab watalibat jamieat 'ama alquraa bimakat almukramati, (in Arabic) *majalat aleulum alaijtimaeiatu*, alkuayta, 43, (2).
- Aleazamati, eumar eataan allah waleituwma, eadnan yusif (2018). altanafur almaerifiu waealaqatuh bi'asalib altafkir wamasadir aldaem alaijtimaeii ladaa tlbt jamieat alyrmuk, (in Arabic) *majalat jamieat alquds almaftuhat lil'abhath waldirasat altarbawiat walnafsia* .7, (22).
- Allahianiu, maryam hamid waleatibi samirat maharib (2015). bina' miqyas liltanafur almaerifii wataqdir khasayisih alsiykumtriat litalibat jamieat 'am alquraa bimakat almukramati, (in Arabic) *majalat aldirasat altarbawiat walnafsiati*, 9, (3).
- Allahianiu, maryam hmyd(2015). altanafur almaerifiu waealaqatuh bitaqdir aldhdhat ladaa tullab watalibat jamieat 'ama alquraa bimakat almukramati, (in Arabic) *majalat aleulum alaijtimaeiatu*, alkuayta, 43, (3).
- ALlahyani, M. A. (2012). The Relationship between Cognitive Dissonance and Decision-Making Styles in A Sample of Female Students at the University of Umm AL Qura. *Education*, 132. (3).641-663.
- Alqatami, yuusf(2012). nazariat altanafur waleujz waltaghyir almuerifiu, dar almasirat lilnashr waltawziei, eumaanu, al'urdunn. alkut,

- Althibyti, eali bin hamd (1999). sidq albina' alnazriu li'adwat jame almaelumat fi albihwth altarbawiat walnafsiat waineikas dhlk ealaa tafsir alnatayij. (In Arabic) *risalat alkhalij alearabii* -alseudiat, 19(69), 17-62.
- Aronson, E (1992). *The Social Animal* (7th ed) New York
- Beck, A. T., & Steer, R. A. (1990). *Manual for the Beck Anxiety Inventory*. San Antonio, TX: Psychological Corporation
- Beck, A. T., Epstein, N., Brown, G., & Steer, R. A. (1988). An inventory for measuring clinical anxiety: psychometric properties. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 56, 893–897.
- Brehm, J. W. (2008). A brief history of dissonance theory, *Social & Personality Psychology compass*, 1(5), 381-391.
- Brehm, J. W., & Cohen, A. R. (1962).*Explorations in cognitive dissonance*. New York: Wiley.
- Burk, S., Sparkes, A., & Allen-Collinson, J. (2008). High altitude climbers as ethnomethodologists making sense of cognitive dissonance: Ethnographic insights from an attempt to scale Mt Everest, *The Sport psychologies*,22(4),336-355.
- Campbell, D. (2008). The Learning Theory Podcast. Retrieved November 6, 2009, from Daniel J. Campbell, Ed. D: www.dancampbell.us/podcast.html
- Cassel, R. N. Chow,P. & Reiger, R, C.(2001) :*The Cognitive Dissonance Test*.(DISS).Chula Vista, California; Project Innovation.
- Cassel, Russell N.; Cassel, Susie L. (1984) Need Gratification and Brain Dominance--Nucleus for Transpersonal Psychology and Biofeedback Use. *Psychology: A Quarterly Journal of Human Behavior*, v21 n2 p48-54.
- Chow.P. (2001).The Psychometric Properties of the Cognitive Dissonance Test. *Education*, 122 (1).
- Cooper, J., & Fazio, R. H. (1984). A new look at dis-sonance theory. In L. Berkowitz (Ed.), *Advances in Experimental Social Psychology*: Vol.17 (pp. 229-264).
- Edward, M.& George, B. (2009). Cognitive dissonance purchase involvement in the consumer behavior and context. *The. IUP Journal of Marketing Management*, 8 (3&4), 1-24.
- Festinger, L. (1957). *A theory of cognitive dissonance*. Stanford, CA: Stanford University Press.
- Festinger, L. (1964). Conflict decision and dissonance. Stanford, CA: Stanford University Press.
- Gawronski, B. (2012). Back to the future of dissonance theory: Cognitive consistency as a core motive. *Social Cognition*, *30*, 652–668
- Gawronski, B., & Strack, F. (Eds) (2012). *Cognitive consistency: A fundamental Principle in social cognition*. New York, NY: Guilford Press
- Griffin, E. (2006). *A first look at communication theory* (6th ed.). New York: McGraw-Hill.
- Harmon-Jones, E. & Harmon-Jones, C. (2008). Action-Based Model of Dissonance: A Review of Behavioral, Anterior Cingulate, and Prefrontal Cortical Mechanisms.

Editorial history: *Social and Personality Psychology Compass*, 1518–1538, 10.1111/j.1751-9004.

- Harmon-Jones, E. (Ed.). (2019). *Cognitive dissonance: Reexamining a pivotal theory in psychology* (2nd ed.). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/0000135-000
- Irem Metin & Camgoz Selin (2011) The Advances in the History of Cognitive Dissonance Theory Irem Metin Middle East Technical University Faculty of Arts and Sciences, *International Journal of Humanities and Social Science*, Vol. 1 (6).
- Isabelle Thompson S, Barnhart Ryan G & Chow Peter (2008) Using DISS-R to compare the dissonance scores of four groups: incarcerated adults, high school, college and university, *College Student Journal*, 42 (1) p115-131
- Jones, E. E. (1985). Major developments in social psychology during the past five decades. In G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), *the handbook of social psychology* (3rd ed., pp. 47–108). New York, NY: Random House
- Kruglanski, A., & Stroebe, W. (2011). *Handbook of the history of social psychology.* Philadelphia, PA: Psychology Press.
- Littlejohn, S. W., & Foss, K. A. (2005). *Theories of human communication* (8th ed.). Belmont, CA: Thomson/Wadsworth.
- McKimmie, B. M. (2015). Cognitive Dissonance in Groups, *Social and Personality Psychology Compass,* 9/4: 202–212, 10.1111/spc3.12167.
- Radwan, samir jamil(2009). *alsihat alnafsiatu, eumaan*, dar almasirat.
- Salamatu, thariaan eabd alhamid waghabari, thayir 'ahmad (2016). altanafur almaerifiu walmaswuwliat alaijtimaeiat ladaa tlbt aljamieat alhashimiat fi daw' mutaghayiriin alnawe alaijtimaeii walkaliati, (in Arabic) *almajalat al'urduniyat fi aleulum altarbawiat*, 12, (1) ,31-43
- Salti,M. ; El Karoui, I. ; Maillet, M. & Naccache, L. (2014).Cognitive Dissonance Resolution Is Related to Episodic Memory , *PLOS ONE*, 9,(9) , e108579.Wicklund, R. A., & Brehm, J. W. (1976).*Perspectives on cognitive dissonance*. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Salzberger, T., & Koller, M. (2010). Investigating the impact of cognitive dissonance and customer satisfaction on loyalty and complaint behaviour. *Revista Brasileira de Marketing*, 9(1), 5-16.
- Steele, C. M. (1988). The psychology of self-affirmation: Sustaining the integrity of the self. In L. Berkowitz (Ed.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 21, pp. 261-302). San Diego, CA: Academic Press.
- Sweeney, J., Hausknecht, D., & Soutar, G. (2000). Cognitive dissonance after purchase: A multidimensional scale. Psychology & Marketing, 17(5), 369-385.
- Thibodeau, R., & Aronson, E. (1992). Taking a closer look: Reassertingthe role of the self-concept in dissonance theory. *Personalityand Social Psychology Bulletin*, *18*, 591-602.